



الحمد لله رب العالمين الولي القدير خالق الخلق منزل التوراة والإنجيل مرسل الأنبياء والمرسلين وأصلي وأسلم على سيد ولد آدم محمد بن عبد الله النبي الأمين صلى الله عليه وسلم صاحب الإعجاز مبلغ القرآن الكريم من رب العالمين

أما بعد

يحتفل في بقاع الأرض شرقاً وغرباً النصارى بإختلاف طوائفهم ونح لهم كما يدعون بعيد القيمة وليس هذا بعجب عليهم ولكن العجب أن ترى فيه من الذين طمس الله على قلوبهم وعقولهم يشاركونهم هذه الاحتفالات. فما حقيقة هذا العيد المزعوم

عيد القيمة

أو عيد الفصح أو أحد القيمة ويسمى أيضا يوم القيمة يتم الاحتفال بقيمة المسيح عليه السلام من بين الاموات وهذا ما يؤمن به أتباعه بعدها مات المسيح على الصليب في سنة 33-27 بعد الميلاد

عيد القيمة بين اليهود والنصارى

عيد القيمة عند النصارى هو الاسم العربي لعيد الفصح، الذي هو عيد اليهود، حيث يوجد ربط بين عيد الفصح وعيد القيمة. يعتمد عيد القيمة على عيد الفصح عند اليهود ليس فقط في بعض من معاناته الرمزية ولكن أيضاً في موقعه في التقويم، حيث ان العشاء الأخير الذي قام به السيد المسيح مع تلاميذه قبل صلبه يمثل عشاء الفصح حسب ما مذكور في الانجيل الأزائية الثلاثة في العهد الجديد من الكتاب المقدس (متى، مرقس ، لوقة). يختلف إنجيل يوحنا في احداثه الزمنية حيث يكون وقت ذبح الحملان لعيد الفصح هو عند موت المسيح ولكن يعتبر بعض الدارسين ان لها ارتباط تاريخي بذكر الأحداث التي كانت تجري. هذا ما يضع العشاء الأخير قبل حدوث عيد الفصح بقليل، أي في الرابع عشر من شهر نيسان حسب تقويم الكتاب المقدس العبري حسب الموسوعة الكاثوليكية

"إن عيد القيمة عند المسيحيين هو بمثابة عيد الفصح عند اليهود."

عيد القيمة عند نصارى الشرق :

يعتبر عيد القيمة من اهم الاحتفالات الدينية عند الشرقيين والارثوذوكسيين الشرقيين ايضا . فاي احتفال في التقويم حتى الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح يعتبر عيد ثانوي مقارنة بعيد قيامة المسيح .

نرى ذلك في البلدان الذي يشكل الارثوذوكس النسبة الغالبة من سكانها ولا يعني هذا ان الاعياد الاخرة غير مهمة .. عيد القيمة هو تحقيق

رسالة المسيح على الارض لهذا يتم ترنيم هذه الكلمات) **المسيح قام من بين الاموات ووطئ الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور**)

يقوم الارثوذوكس إضافة إلى الصوم بإعطاء الصدقات والصلة في زمن الصوم الكبير وكذلك بالتقليل من الأشياء الترفية والغير مهمة وتلغى يوم الجمعة الالام فيتم الاحتفال حوالي الساعة 11 مساء من ليلة سبت التور،اليوم التالي لا يوجد) ليتروجيا اي طقس ديني لأن الاحتفال قد تم به ليلا ..

تناقض الأنجلترا في قضية الصلب

تعد قضية الصلب من القضايا الشائكة في العقيدةنصرانية ولقد أثارت جدلاً واسعاً في الذكر الكنسي، وتميل معظم الاتجاهات البرالية الحديثة لدى المفكرين الغربيين إلى رفض ذلك لما فيه من تناقضات جوهرية في كل مراحل القاضية ومنها:

1- اختلف النصارى الأوائل في صلب المسيح: اختلقو فيه كحادث فقال بعضهم: ما صلب المسيح ولكن صلب أحد تلاميذه، كذلك اختلفوا في الصلب لنظرية تتكلم عن الفداء والخلاص، فرفضه الرافضون

وقالوا: إن الإنسان يعتمد على ركيزتين اثنتين هما: إيمان بالإله الواحد خالق الأكون، وعمل صالح يثبت ذلك الإيمان ويصدقه، وما عدا ذلك فهو ضلال وضياع.

2- اختلفت روايات الأنجلترا الأربع في أحداث الصلب: فقد اختلف الرواة في مقدمة الأحداث مثل قصة مسح جسد المسيح بالطيب ، وقصة خيانة يهوذا وفي العشاء الأخير وكيفية التحضر له وتوقيته ودور يهوذا،

وما قيل عن شك التلاميذ الذي تنبأ المسيح بوقوعهم فيه في تلك الليلة وأحداثها. وكذلك اختلفوا في المحاكمات وأعدادها وزمانها ومكانتها، كما اختلفوا في قصة إنكار بطرس، وكان الخلاف حادا في الصلب وأحداثه

وأخطر خلاف وقع هو ما قيل عن توقيت الصلب ويومه فقد تأرجح ذلك بين يوم الخميس والجمعة واختلفوا في الصلب وفي الدفن.

3- اختلفت الروايات التي ذكرت عن نهاية يهوذا، وإن كانت قد أنتقلت على أنه هلك في أعقاب حادث الصلب وفي ظروف غامضة في شتى المناسبات رأينا أن المسيح يرفض كل محاولة لقتله يقول لليهود(لماذا تطلبون أن تقتلوني) وعند المحاكمة كان المقبول عليه يقول لمحاكميه: (إن سألت لا تجيئوني ولا تطلقوني)

بل في النزع الأخير نجد ذلك المصلوب يصرخ في يأس وحسرة قائلاً (إلهي إلهي لماذا تركتني؟) وفي تنبؤات المسيح يقول بإنجاته من القتل قوله: (ستطليونني ولا تبجدونني وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا).

5. وأما عن تنبؤات المزامير بنجاة المسيح من القتل فقد ظهرت الحقيقة بأوضح ما تكون مؤكدة جمعيها نجاة المسيح (لأنَّ الرب يحفظه ويحميه ويغبط في الأرض ولا يسلمه إلى مرام أعدائه)، وكذلك قال المزمور على لسان المسيح (لا أموت بل أحيا.. على الوت لم يسلمني أما يهودا الخائن فإنه سقط في الهوة التي صنع يرجع تعبه على رأسه وعلى همته يهبط ظله) وذلك لأنَّ (الرب قضاء أقضى: الشرير يعلق بعمل يديه) لقد صلب يهودا فهكذا تباً المزامير وقد تم الكتابة في هذه القضية بالتفصيل في موضوع "الفناديل في اختلاف الأنجليل" ولله الحمد والمنه

نفي الصلب من الأنجليل والمزامير:

المسيح عليه السلام لم يصلب: "لأنَّ المعلق ملعون من الله" التثنية 21:23.

"إذ صار لعنة لأجلنا" غلاطية 3: 13

أليس معنى اللعنة الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى؟ أيرضى الله سبحانه وتعالى بذلك لابنه؟

كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها يتجه الراب "المزمور 34: 19"

"إنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحةً إِثْمٌ يَرِى نَسْلًا تَطْوِلُ أَيَامَهُ" إشعياء 53: 10

إذا كان عيسى هو المسيح عليه السلام فهو لن يقتل كما تنص هذه الجملتين لأنَّه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك "فكيف تمكنا من صلبه؟ -إنجيل متى الإصلاح 4: 6 + إنجيل لوقا الإصلاح 4: 10

من أقوال المسيح عليه السلام: -"ما جئت لأنقض بل لأكمم" إنجيل متى الإصلاح 5: 17 -

إن قال المسيح عليه السلام ذلك فهو إذن جاء ليثبت ما جاء قبله ولم يأتي ليصلب قال المسيح عليه السلام يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا

إن هذا دليل على أن زكرييا عليه السلام هو آخرنبي يُقتل وإلا فلم يقل إلى دمي؟ إنجيل متى الإصلاح 23: 35 - 36.

وإذا اختلفوا في من الذي صلب فكيف يتبين بأنَّ المسيح قبر وقام من قبره بعد ثلاثة أيام كما يدعون؟

القرآن الكريم ونفي الصلب

لقد نفي القرآن الكريم وربنا العظيم مزاعم أهل الباطل وما يعتقدون .

ولقد قصدت أن أقوم بالنقل من كتبهم أولاً ليس من باب التفضيل أو التقديم حاشي وكلا

ولكن من باب مقارعتهم بالحججة والبيان من كتبهم التي يحملونها ويعتقدون فيها ويتربثون بها.

قال تعالى: (وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكُنْ شَهِيدُهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِّنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيْنًا ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) النساء: 851-751

قال أهل التفسير:

ومعنى اختلافهم قول بعضهم إنه إله ، وبعضهم هو ابن الله . قاله الحسن : وقيل اختلافهم أن عوامهم قالوا قتلنا عيسى . وقال من عاين رفعه إلى السماء : ما قتلناه . وقيل : اختلافهم أن النسطورية من النصارى قالوا :

صلب عيسى من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته . وقالت الملكانية : وقع الصليب والقتل على المسيح بكماله ناسوته ولاهوته . وقيل :

اختلافهم هو أنهم قالوا : إن كان هنا صاحبنا فإن فاين عيسى؟ !

وإن كان هنا عيسى فاين صاحبنا؟ وقيل : اختلافهم هو أن اليهود قالوا : نحن قتلناه ; لأنَّ يهودا رأس اليهود هو الذي سعى في قتله .

وقالت طائفة من النصارى : بل قتلناه نحن . وقالت طائفة منهم : بل رفعه الله إلى السماء ونحن ننظر إليه .

وقال تعالى: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا (النساء: 159)

قال ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة : ليس أحد من أهل الكتاب اليهود والنصارى إلا ويفؤمن بعيسى عليه السلام إذا عاين الملك

ولكه إيمان لا ينفع ; لأنه إيمان عند الآيات وحين التلبيس بحالة الموت فاليهودي يقر في ذلك الوقت بأنه رسول الله

والنصراني يقر بأنه كان رسول الله

وروى أن الحاج سأل شهر بن حوشب عن هذه الآية فقال : إني لأؤتي بالأسير من اليهود والنصارى فامر بضرب عنقه

وأنظر إليه في ذلك الوقت فلا أرى منه الإيمان فقال له شهر بن حوشب : إنه حين عاين أمر الآخرة يقر بأن عيسى عبد الله ورسوله فيؤمن به ولا ينفعه ; فقال له الحاج : من أين أخذت هذا؟ قال : أخذته من محمد ابن الحفيبة ; فقال له الحاج : أخذت من عين صافية .

وروى عن مجاهد أنه قال : ما من أحد من أهل الكتاب إلا يؤمن بعيسى قبل موته فقيل له : إن غرق أو احترق أو أكله السبع يؤمن بعيسى؟

قال : نعم !

وقيل : إن الهايين جمعاً لعيسى عليه السلام ; والمعنى ليؤمن به من كان حيا حين نزوله يوم القيمة . وروى يزيد بن زريع عن رجل عن الحسن في قوله تعالى : " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمن به قبل موته "

قال : قبل موت عيسى ; والله إنه لحي عند الله الآن ; ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون .

وقال تعالى: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى اتَّبِعْنِي مَوْفِي وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمَطْهِرُكَ مَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الدِّينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكِمُ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلُقُونَ (آل عمران: 55)

قال جماعة من أهل المعاني منهم الصحاكي والفراء في قوله تعالى : "إني متوفيك ورافعك إلى" على التقديم والتأخير ; لأن الواو لا توجب الرتبة .

والمعنى : إني رافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا ومتوفيك بعد أن تنزل من السماء . وقال الحسن وابن جريج : معنى متوفيك قابضك ورافعك إلى السماء من غير موت ; مثل توفيت مالي من فلان أي قبضته .

وقال صلى الله عليه وسلم لما سئل : **أفي الجنة نوم ؟** قال : (لا النوم أخو الموت ، والجنة لا موت فيها) . أخرجه الدارقطني .
وذكر أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال : لما أراد الله تبارك وتعالى أن يرفع عيسى إلى السماء خرج على أصحابه وهم اثنا عشر رجلاً من عين في البيت ورأسه
يقطر ماء فقال لهم : أما إن منكم من سيكفر بي اثننتي عشرة مرة بعد أن آمن بي
ثم قال : أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي ؟ فقام شاب من أحدهم فقال أنا . فقال عيسى : اجلس
ثم أعاد عليهم قيام الشاب فقال أنا . فقال عيسى : اجلس . ثم أعاد عليهم قيام الشاب فقال أنا . فقال نعم
أنت ذاك . فألقى الله عليه شبه عيسى عليه السلام . قال : ورفع الله تعالى عيسى من روزنة كانت في البيت إلى السماء . قال : وجاء الطلب
من اليهود فأخذنوا الشبيه فقتلوه ثم صلبوه ، وكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به
فتفرقوا ثلاثة فرق : قالت فرقة : كان فينا الله ما شاء ثم صعد إلى السماء ، وهؤلاء اليعقوبيون .
وقالت فرقة : كان فينا ابن الله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه ، وهؤلاء النسطوريون . وقالت فرقة : كان فينا عبد
الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه إليه ، وهؤلاء المسلمين . فتظاهرت الكافرatan على المسلمة فقتلواها ، فلم يزل الإسلام طاماً
حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فقتلوا
فأنزل الله تعالى : فآمنت طائفة منبني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا " الصدف : 14 أي آمن آباؤهم في زمان عيسى " على
عدوهم " بإظهار دينهم على دين الكفار فأصبحوا ظاهرين ."
وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً فليكسرن الصليب وليرثبن الخنزير وليرثبن الجزية وليرثبن
القلاص فلا يسعى عليها وليرثبن الشحنة والتباغض والتحاسد وليرثبن المال فلا يقبله أحد .)
وعنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليثينهما
ولا ينزل بشرع مبتدأ فينسخ به شريعتنا بل ينزل مجدداً لما درس منها متبعاً .
كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كيف أنت إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .)
وفي رواية : (فأمّاكم منكم .) قال ابن أبي ذئب : **تدرى ما أملك منكم ؟** . قلت : تخبرني .
قال : فأمّاكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم .
وللحديث بقية في السلسلة

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 11/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com